يوسف القدمل وهو طاغيتهم يومئذ فادخل زبيد غضب الكافرين
فلما استقر بها اظهر لهم النصح فامنوه فكاتب الملك المجاهد
يخبره بانحلال العبيد وضعف شوكتهم فرد اليه الجواب والزمه
الافساد بين العبيد وتفريق كلمتهم فلم يزل يعمل الحيلة حتى خالف بين
عبيد السيد وعبيد الشمسي للملك المجاهد ولما استوثق منهم
بذلك راسل الملك المجاهد مع جماعة من كبراء البلد وقضاتها
وعلمائها فلما وصلته الكتب خرج من عدن ثالث شوال سنة تسع
وخمسين الى بلده جبن فجمع الجند ونزل الى تعز ولما علم القرشيون
بوصوله الى مدينتهم منصور عزموا اليه وواجهوه فاكرمهم وانعم عليهم
ووعدهم بكل جميل وكانوا يومئذ في غاية الكثرة واجاع ثم نزل
الى زبيد على طريق موزع فلما سمع العبيد بذلك خاضوا حيص
حمر الوحش ولم ينتظرهم فدخل موزع في ذي القعدة واستقر
بها وارسل للشيخ يحيى ابن عمر الشاسي صاحب الجديدة وكان
قد وفد الى الملك المجاهد واخذ الى مدينة عدن وحلف لهما ودعا
اليهما فامر له ان يستقر ببيت الفقيه ابن عجيل ويمهد قواعد العرب

هنالك

هنالك وارسل له من المال ما يعينه على ذلك فوصل اليها واستقر بها
في جماعة من اهله ثم وصل الملك المجاهد الى مدينة حيس ليلة عيد
النحر فاشتد ضيق العبيد وبلغ منهم العلو بالحشار فلما كان
ليلة الحادي عشر من ذي الحجة خرجت فرقة من العبيد هاربين و
تسوروا الدرب ويعرفون بعبيد وامر مناديا ينادي في المدينة
بان البلد للملك المجاهد فنال وفي صبح تلك الليلة وهو يوم
الجمعة جمع الامير زين الدين حاس السنبلي عنده اكابر العبيد وامر
مناديا ينادي في المدينة بان البلد للملك المجاهد شمس الدين علي
بن طاهر فقال له فرج خيري وهو من طغاة العبيد لما سمع النداء
يا امير المؤمنين من اذن لك في هذا النداء واراد اثارة فتنة
فامر الامير زين الدين اخويه اسمعيل والصديق بضربه فضرباه بالسيف
حتى بردوا لقى بين الناس في الشارع مركوه في وجه الامير والعبيد
يجتمعون حول البيت من الموالين والمخالفين ثم قبض على عبيد الله
بن زيتي لانه كان طاغية العبيد وراس الفتنة وعلى جماعة
وحفظهم فلما علم بذلك باقي العبيد تفرقوا وتشتتوا وتسوروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)